Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعد الله (تعالى) خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ) خير إعداد لحسن قيامه بتبليغ الرسالة الخاتمة على الوجه الأكمل والأمثل، وكان من ذلك اصطفاء نسبه الشريف، واختيار المكان الذى بعث فيه وهو أشرف بقاع الأرض، والدورة التربوية التمحيصية التى أمرره الله (تعالى) فيها تزكية لنفسه الطاهرة، وزيادة فى خلقه الكريم، وتكريسا لأدبه الذى أدبه به الله (تعالى) مما يمكن إيجازه فيما يلى:

أولا: اختيار مكة المكرمة لتكون مكان ميلاده (ﷺ):

هاجر إبراهيم الخليل (عليه السلام) من أرض العراق إلى بلاد الشام، ومنها إلى مصر يدعو إلى التوحيد الخالص لله (تعالى)، وكانت امرأته سارة عقيما، فوهبها الله (تعالى) جارية من مصر هى السيدة هاجر أم نبى الله إسماعيل (عليه السلام) التى وهبتها سارة لزوجها كى يتزوجها فرزقه الله (تعالى) منها ولده إسماعيل الذى ولد بأرض فلسطين المباركة من بلاد الشام، ثم حمله أبوه هو وأمه بأمر من الله (تعالى) إلى مكة المكرمة وهو لا يزال رضيعا.

فقد أمر الله (تعالى) إبراهيم (عليه السلام) أن يضع الرضيع إسماعيل وأمه عند مكان البيت الحرام الذى كان قد تهدم وبقيت قواعده، فجاء بهما إبراهيم (عليه السلام) من بلاد الشام إلى مكة المكرمة وأسكنهما فى هذا الوادى غير ذى الزرع انصياعا لأمر الله (تعالى): ولم يكن بمكة يومئذ أحد من الناس، ولا ماء للشرب، ولا نبت إلا بعض الأشجار الشوكية من السلم، والسمر، والروح، فترك لهما إبراهيم جرابا فيه تمر، وسقاء به قدر من الماء، ثم قفل راجعا فى طريقه إلى بلاد الشام، فتبعته هاجر وهى تقول : أين تذهب